



نداء للمشاركة بورقات عن

"مكافحة العنف ضد المرأة، أفضل التجارب العربية"

إن ظاهرة العنف ضدّ المرأة ظاهرة تمس كل الفئات الاجتماعية بجميع أصنافها وتنتشر في مختلف بلدان العالم. فهي ظاهرة تجد جذورها في الثقافة الأبوية التي تحيل المرأة إلى كائن دوني وتميز بينها وبين الجنس الآخر من منطلق عدم التوازن واللامساواة في السلطة بين الجنسين، ويتم تبريرها بأسباب متعددة منها ضعف المستوى الاقتصادي والاجتماعي (البطالة، الفقر...).

ولقد شهدت منظومة حقوق الإنسان تطورا مستمرا من حيث المبادئ والقضايا التي تطرحها، ولعل أبرز نقلة نوعية في هذا المضمار كانت أثناء مؤتمر فيانا (1993)، الذي اعتبر بأن الحقوق الإنسانية للنساء جزء لا يتجزأ من حقوق الإنسان، وإثر هذا المؤتمر الذي شارك على هامشه 1400 منظمة غير حكومية كان لها تأثيرها البارز على قرارات الحكومات، صدر الإعلان العالمي بشأن العنف الذي يعرف بأنه "أي فعل عنيف تدفع إليه عصبية الجنس وبترتب عليه، أو يرجح أن يترتب عليه، أذى أو معاناة للمرأة، سواء من الناحية الجسمانية أو الجنسية أو النفسية بما في ذلك التهديد بأفعال من هذا القبيل أو القسر أو الحرمان التعسفي من الحرية سواء حدث ذلك في الحياة العامة أو الخاصة"¹ ومن خلال هذا التعريف نتبين ثلاثة أنماط كبرى للعنف وهي: العنف البدني، الجنسي والمعنوي أو النفسي، وتحتوي هذه الأنماط على أصناف متعددة للعنف المسلط على النساء سواء في الفضاء العام أو الخاص.

لقد اعتبرت مختلف المؤتمرات الدولية التي تناولت هذا الموضوع بأنه يمثل أقصى أشكال التمييز ضد المرأة، بالاستناد إلى المبادئ الواردة في الإعلان العالمي لحقوق الإنسان (1948) التي ترجمتها اتفاقية القضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة (كوبنهاغن، 1979)، التي اتخذت صبغة إلزامية واحتوت

¹ انظر الإعلان العالمي بشأن القضاء على العنف ضد المرأة، المادة 1.

على مجموعة من التدابير لأجل تحقيق المساواة الفعلية بين الجنسية، باعتبار أن العنف يمس من
الحرمة الجسدية والمعنوية للنساء وينتهك كرامتهن وحقوقهن كمواطنات.
وتجدر الإشارة إلى أن، عقود الأمم المتحدة الأربعة للتنمية قد أكدت على دور النساء في عملية التنمية
وإن اختلفت المقاربات من عقد إلى آخر، وفي إطار هذه العقود تم التعرض لقضية التمييز ضد المرأة
ولموضوع العنف، لذلك اهتم العقد الأممي الخاص بالمرأة من خلال أرضية عمل بيجين 1995
ومؤتمر نيويورك 2000 بمتابعة مختلف التدابير التي اتخذتها الحكومات في اتجاه تحقيق مواطنة
متساوية بين الجنسين.

ويندرج اهتمام مركز المرأة العربية للتدريب والبحوث "كوثر" بقضية العنف المسلط على النساء ضمن
استراتيجيته التي يسعى من خلالها إلى تقليص فجوة النوع الاجتماعي للمرأة العربية وتفعيل دورها
كمواطنة في الفضاء العام والخاص. وفي هذا الإطار، يسعى المركز من خلال هذا المشروع إلى
تسليط الضوء على هذه الظاهرة لغاية كشف الآليات المتحكمة فيها ومعرفة أسبابها الظاهرة والكامنة
وآثارها النفسية والاجتماعية، وإيجاد الحلول والآليات الممكنة لتطويقها والحد منها وبالتالي بلورة
مجموعة من التوصيات التي ستوجه لاحقا إلى صناع القرار كشريك فاعل من أجل النهوض بأوضاع
النساء في المنطقة العربية. ويهدف هذا المشروع، من خلال تجميع المعطيات العلمية والإحصائية
وتحليلها ورصد أهم المشاريع والبرامج والسياسات الهادفة إلى الحد من هذه الظاهرة، إلى تكوين
صورة متكاملة عن الوضع في المنطقة العربية في علاقة بهذه الإشكالية، وبالتالي توفير مادة قد
تستخدم في مرحلة لاحقة في التدريب وفي إرساء قاعدة معطيات بيانية وإحصائية تكون مرجعا لكل
الباحثين والباحثات والمؤسسات الدولية المهتمة بالموضوع. لذلك، يقترح مركز "كوثر" على الباحثين،
والمهنيين في الجمعيات والمنظمات الوطنية والإقليمية والدولية والمدربين المهتمين بهذا الموضوع
إعداد ورقة علمية حول العنف ضد المرأة.

تتناول الورقة أحد المظاهر التالية للعنف المسلط على النساء :

1. العنف المادي أو الجسدي
 2. العنف اللفظي أو المعنوي
 3. العنف الجنسي والنفسي
- سواء حدث داخل الأسرة أو في فضاء العمل أو في الشارع أو المجال العام...

يجب على كل ورقة أن تتضمن على:

1. تحديد مفهوم العنف وأسبابه المتعددة ومقارنته من خلال مجموعة من المؤشرات الكمية والكيفية.
2. رصد الآليات القانونية والمؤسسية الحكومية وغير الحكومية العاملة على مكافحة العنف ضد المرأة على المستوى الوطني، وبيان مهامها وأدوارها وتقييم فعاليتها.
3. تقديم نماذج لتجارب وممارسات ناجحة Practices Best على المستوى الوطني من خلال ثلاث دراسات حالة.
4. عرض للاستراتيجيات الوطنية الموجودة لمكافحة ظاهرة العنف بمختلف أشكالها.
5. تقديم توصيات على المستوى الوطني والإقليمي والدولي.
6. إعداد بيبليوغرافيا تضم أهم المراجع والتقارير التي تم إعدادها وطنيا وفي المنطقة العربية.
7. قائمة بيبليوغرافية ورصد للدراسات والمقالات الوطنية التي تناولت الموضوع، وعناوين المؤسسات الرسمية وغير الرسمية (هيئات، وزارات، جمعيات...) المعنية بالموضوع.
8. التنصيص على تاريخ توقيع البلد على اتفاقية القضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة وعلى تاريخ التصديق عليها وإحالة المركز على تاريخ نشرها رسميا.

كيفية وشروط المشاركة

على المشاركين والمشاركات ملء بطاقة الترسيم الأولية وموافاتها بها مع ملخص للورقة (لا يتجاوز 3 صفحات) وإرسالها قبل 10 مارس/آذار 2006. ويتولى المركز مراسلة المرسمين ابتداء من وصول بطاقة التسجيل الأولية.

يجب أن تتوفر في المقالات المشاركة الشروط الواردة أدناه:

- أن لا تكون قد نشرت من قبل.
- أن تكون باللغة العربية.
- أن ترسل على قرص مغناطيسي (مع تحديد برنامج المعالجة) أو عبر البريد الإلكتروني.
- في حال اعتماد الورقة المقترحة على الباحث تقديم النسخة النهائية منها على أن لا تزيد عن 30 صفحة، قبل يوم 15 أبريل/أبريل 2006.

نتائج المسابقة

- ستدرس كل المقالات من طرف لجنة انتقاء علمية.
- تبقى المقالات على ذمة المركز حتى يتمكن من استخدامها و(أو) نشرها بعد المسابقة.
- ستسند ثلاث جوائز لأحسن ثلاثة مقالات:

- الجائزة الأولى وقيمتها 1500 دولار أمريكي.
- الجائزة الثانية والثالثة وقيمتها 1000 دولار أمريكي.

كيفية الاتصال

يجب أن تكون كل مساهمة مرفقة بسيرة ذاتية للمشاركة (ة).
ولمزيد من الإرشادات يمكن الاتصال بسليمي مجلدي أو:
وحدة البحوث، مركز المرأة العربية للتدريب والبحوث كوثر

العنوان: 44 نهج بولونيا 1005 العمران تونس

الهاتف: 00 216 71 571 945 / 867

الفاكس: 00 216 71 574 627

البريد الإلكتروني souleima.majeldi@cawtar.org

cawtar@planet.tn